تجارة المعدن داخل سورية القديمة إبان الألف الثالث والثاني قبل الميلاد

حيدر حميدي موسى

أ. م. د. رويدة فيصل النواب

تجارة المعدن داخل سورية القديمة إبان الألف الثالث والثاني قبل الميلاد

حيدر حميدي موسى

أ. م. د. رويدة فيصل النواب

الملخص

يسلط هذا البحث الضوء على تجارة المعدن داخل سورية القديمة إبان الألف الثالث والثاني قبل الميلاد، ولقد تبين في كل الحقب التاريخية التي مرت على سورية القديمة ان السوريين القدماء اينما اتجهوا كانوا تجار من الطراز الأول في مختلف الظروف وتقلبات الاحوال السياسية، يديرون امورهم بمهارة، ولذلك كانوا من أغنى فئات المجتمع، بالإضافة إلى العامل المباشر وهو موقع سورية الاستراتيجي في قلب الشرق القديم الذي جعلها مركزاً للنشاط التجاري والذي كان بدوره المصدر الأساسي للثروة.

الكلمات المفتاحية : (التجارة – المعدن – سورية القديمة)

Abstrict

This research sheds light on the metal trade inside ancient Syria during the third and second millennium BC, and it has been shown in all the historical periods that passed through ancient Syria that the ancient Syrians, wherever they went, were first-class merchants in various circumstances and fluctuations of political conditions, managing their affairs skillfully, and therefore They were among the richest segments of society, in addition to the direct factor, which is Syria's strategic location in the heart of the ancient East, which made it a center for commercial activity, which in turn was the main source of wealth.

Keywords: (trade – metal – ancient Syria)

مقدمة

كان للتجارة دور بارز في حياة الانسان في منطقة الشرق الأدني منذ بداية الاستيطان فيها، وبدأ الأنسان يجلب الحاجات التي لا تتوفر في بيئته أو محيطه، ويتبادلها بالحاجات والموارد الفائضة لديه، وهكذا بدأت عملية التبادل التجاري ودفعت هذه العمليات إلى نشؤء علاقات أسهمت في تحقيق التفاعل الحضاري تأثراً وتأثيراً، وخلقت صلات مادية وتجارية، وكان لسورية القديمة تاريخ عريق في التجارة فهي أول من مارس التجارة الدولية وبرع فيها وضلع سكانها بالتجارة ووضعوا أنظمة سياسية واقتصادية، واستطاع تجار القوافل في سورية القديمة أن يجتازوا بقوافلهم جبالها وسهولها وجمعوا ثروة طائلة من وراء هذه التجارة.

أولاً : تجارة المعدن بين إيبلا وماري في الألف الثالث والثاني قبل الميلاد

ارتبطت إيبلا مع ماري بعلاقات تجارية كون ماري أهم مناطق الفرات الأوسط وأن إيبلا تمثل محطة الطريق التجاري الدولي الذي كان يربط الهضبة الإيرانية وبلاد الرافدين مع شمال سورية والساحل الشرق للبحر المتوسط، واظهرت الحفريات الاثرية في تل الحريري عام ١٩٣٣م أنه استوطنت بداية الألف الثالث قبل الميلاد(١)، ولعبت إيبلا دور مهم في الألف الثالث قبل الميلاد ولا سيما في معدن الأناضول وخشب لبنان، وأن مدينة ماري وإيبلا بسبب موقعهما الجغرافي يشكلان محطة أساسية في طرق التجارة الدولية في تلك الفترة، وأهم طريق تجاري لإيبلا الطريق الذاهب إلى الفرات وخاصة إلى ماري ومن ثم الى كيش في بلاد الرافدين(٢).

وحسب نصوص إيبلا أن ماري تشكل مفتاح السيطرة على الطرق التجارية النهرية الفراتية، وكشفت وثائق إيبلا عن قدوم حدادين ونجارين من ماري إلى إيبلا، وفي أحد النصوص إشارة إلى وصول (١٠٢٨كغم) من الفضة و (٦٣كغم) من الذهب من ملك ماري (إبلول إيل) وشيوخ ماري إلى إيبلا، إضافة إلى نصوص تتحدث عن ارسال كميات من الفضة والذهب من إيبلا إلى ماري للحصول على مواد من مدينة ماري(٣)، وتتمثل النصوص المتعلقة بالمعادن من الذهب والفضة نسبة كبيرة في النصوص الاقتصادية الخاصة بماري وبكميات متفاوتة سلمت إلى القصر من ماري، أو سلمتها ادارة القصر إلى أشخاص من

ماري، ويصعب أحياناً فهم الغرض منها مثلا (٥مثقال فضة من طرف إتيلوم تاجر ماري ١٠ مثقال فضة من طرف.. إيل ٢ مينا و٥ مثقال فضة سلمت إلى جبيل – زا – إيل من ماري – ٣٠مينا فضة تسلم إلى جبيل زا إيل من ماري) وفي أحد النصوص إشارة إلى مجموعة ما حول فيه ملوك ماري إلى إدارة القصر الملكي في إيبلا (١٢٠٠مينا فضة و ١٣٤ مينا و ٢٦ مثقال ذهب)، وهناك النص (Tm.75.G.1953) الذي يذكر ألفين ومائة وثمانية وثمانين مينا من الفضة (نحو الفاً وثمانية وعشرون كيلوغرام ، ومائة وأربعة وثلاثين، وستة وعشرين بالمائة مينا من الذهب نحو ثلاثة وستين كيلو غرام مرسلة من ماري، وبناءً على ضخامة الكميات المذكورة من الذهب والفضة يبدو أنها صفقة تجارية، وتضاربت الاراء حول ذلك، وهذا يدل على مرحلة الانتعاa الاقتصادي في سورية القديمة في الألف الثالث قبل الميلاد، كما توجد نصوص أخرى تذكر كميات كبيرة من الذهب والفضة ومنها النص (Aret VII)(٣)، يذكر كمية قدرها ألفاً وأربعمائة وتسعين ميناً وستة شقالات من الفضة ، وسبعة وتسعين ميناً من الذهب، ٢(4Aret vII) (17) يذكر مائتين وسبع وثمانية وأربعين بالمائة ميناً من الفضة، وثلاث عشرة ميناً من الذهب أرسلت إلى ماري، (٣) النص (8Aret VII) يسجل (٤٥، ٥٣) مينة فضة و (٢١، ٢) مينة من الذهب، مرسلة إلى ماري مع أشخاص يتكرر ذكر بعضهم في نصوص أخرى، ويُعتقد كانوا تجاراً تم تزويدهم بكميات من الفضة والذهب من أجل الحصول على سلع وبضائع من ماري، والنص (– 1–3.II 1–3 ARETVII 69) يذكر مائة وتسعة وعشرين ميناً وخمسة وأربعين شيقل من الذهب عيار (٤) و١١٦٧,٥ مينة من الذهب[٤].

وأشير في ألواح وسجلات ماري أن التجارة المعدنية وعلى رأسها الذهب والفضة تأتي في الصدارة قبل النحاس والقصدير[٥]، ومن خلال النصوص الاقتصادية العائدة إلى إيبلا يتضح أن ماري هي الأكثر ذكراً فيها، وتفيد النصوص أن مندوبين تجاريين وتجاراً من إيبلا كانوا مقيمين في ماري وأحصت النصوص (٥٤) تاجراً من ماري وفي نصوص أخرى تم فيها ذكر أسماء أشخاص من ماري وجد أن (١٥٠) منهم بصفة تجار كانوا موزعين في المدن التابعة لإيبلا، وأهمها المدن القريبة من ماري في الفرات ، إضافة إلى وجود حرفيين من ماري يعملون في إيبلا وهكذا فإن ماري هي شريكة تجارية لإيبلا، ويتمتع التجارة في

إيبلا بحرية التجارة، وتجار ماري كذلك، وكانت المعادن والسلع التي ترسلها إيبلا إلى ماري ولا سيما الذهب والفضة، وكان الذهب يرسل على شكل هدايا لتعزيز الصلات بين المدينتين، أما الفضة فكانت تسلم إلى الوكلاء التجاريين ومنهم الوكيل التجاري (خيدار) جاء في النص (١٠شيقل فضة إلى خيدار) وفي نص آخر (منا واحد فضة ٣ قطع انسجة لخيدار و١٠ شيقل فضة الى ماري) وكان في إيبلا وكلاء تجاريين من ماري ومنهم التاجر (تشنا)، و (اوروتوم) و (اشتوم)، وهؤلاء وكلاء لمجموعة تجار من ماري يقومون بنقل البضائع بين ماري وإيبلا وجاء في النصوص استلامهم البضائع من إيبلا (٣٠ شيقل فضة إلى أوروتوم) وهكذا أصبحت ماري ميناء تجاري أرسلت أليه إيبلا المواد المختلفة التي تمر بها الى بلاد الرافدين جنوباً وفي المقابل كانت ماري سوقاً حصلت منه إيبلا على المواد الخام من بلاد الرافدين وعيلام[٦]، واهتمت ماري في كل الأمور المساعدة على نجاح عملية التبادل التجاري وقامت بإنشاء محطة لمراقبة المواصلات التجارية عبر نهر الفرات على الحدود الشمالية لمملكة ماري، وكانت وظيفة المحطة جباية الرسوم والكمارك من السفن حسب نوعية البضاعة والحمولة، وكانت ماري نقطة جذب للتجار في النصف الأول من القرن الثامن عشر قبل الميلاد[٧].

وحافظت إيبلا على علاقات اقتصادية قوية معماري من أجل الحصول على المواد الأولية التي لم تكن متوفرة في إيبلا والمدن التابعة لها[٨]، كانت مملكة إيبلا تصدر إلى ماري النحاس والأثاث الخشي وكميات من معدن البرونز، أما فيما يتعلق بالمعادن الثمينة كالذهب والفضة فإنها ظهرت نسب كبيرة، ومن خلال ذلك يتضح أن مدينة ماري لعبت دوراً أساسياً في تجارة مملكة إيبلا في الألف الثاني قبل الميلاد بين سورية القديمة وبلاد الرافدين[٩].

ولعبت ماري دروا بارزاً كوسيط تجاري بين المدن السورية وبلاد الرافدين واستوردت عن طريق بابل المعادن الثمين وخاصة القصدير وصدرتها إلى المدن السورية[١٠]، وحصل تحول في العلاقات التجارية بين ماري وإيبلا بسبب التنافس على الطرق التجارية، إذ كانت ماري تسيطر على الفرات الأوسط وطرق التجارة، وكان أهم الطرق لإيبلا هو الطريق الذي يربط شمال بلاد سورية مع جنوب بلاد الرافدين[١١].

وعندما استولت ماري على بعض المراكز التابعة لإبلا مثل إيمار[١٢]، سبب ذلك في نشوء حرب وفي نص أحد ألواح اعتبر بمثابة تقرير موجه من قائد جيش إبلا المسمى (انا دجن) إلى ملك إبلا (ابي زكير) ويخبره بحملة عسكرية ناجحة يعتقد أنه كوفئ بإعطائه عرش ماري، وجاء في النص (حاصرتهما وانتصرت على ملك ماري عملت أكواماً من الخشب في أرض أن .. عني ..) وكانت الغرامة التي فرضتها إبلا على ماري هائلة، كما جاء في النصوص (٢١٩٣) مينة من الفضة أي أكثر من طن، ثم (١٣٤) مينة و (٢٦) شاقلا من الذهب، أي بحوالي (٧٠كغم) وأخذت نسبة (١٥%) وكافئ القائد داجان[١٣]، وهذا يدل على مدى الترف والعيش الذي وصلت له إبلا ويؤكد (بالوماتيه) أن نفوذ إبلا على المنطقة الشمالية الشرقية في بلاد الرافدين كان طويل الأجل، حيث اكتشف في منطقة جاسور (كركوك حالياً) في نحو (١٥٠٠ق.م) اسم مدينة تدعى (دور إبلا) ويعتقد أنها مستوطنة تجارية يسكنها تجار من إبلا ان لم تكن قاعدة إبلائية[١٤].

ثانياً : تجارة المعدن بين إيبلا وإيمار في سورية القديمة في الألف الثالث والثاني قبل الميلاد

تعد إيمار (تل مسكنة حالياً) من المدن السورية التي اكتسبت اهميتها بموقعها عند منحنى نهر الفرات على الضفة اليمنى لبحيرة الأسد على بعد نحو مائة كيلو متر شرق حلب، وأدت دوراً مهماً في المواصلات التجارية بين بلاد الرافدين وسورية أولاً كميناء، وثانياً، محطة عبور أساسية على طريق التجارة والمواصلات، ويرد أقدم ذكر لها في الوثائق المكتوبة في نصوص المحفوظات الإبلوية (57) (ARET VII) ثوب وفضة وقلادتان إلى تيشاليم (Tisalim) مملكة إيمار، وفي نص (ARET III326II) عشرون شيقل ديلموني ذهب وقلادتان إلى يبور– ليم (Tibur–lim) ملكة إيمار، ويتبين من خلال ذلك على مدى العلاقات التجارية القوية بين إبل وماري[١٥]، وتعد إبلا أول محطة تجارية إلى مدينة إيمار فقد شكل نهر الفرات مساره إلى المرتفعات الأناضولية من الجنوب الشرقي إلى بلاد الرافدين، وكان لهذا الموقع أهمية لوجهتين استراتيجية وتجارية، وأثبت أنها كاروم فأصبح نقطة التقاطع الخاصة بطرق القوافل التي تمر في الشرق لتتجه الى بلاد سورية أو في

أواسط بلاد الرافدين، وكان فيها ميناء جنوبي النهر من إيمار يدعى (ماني) على نهر الفرات تابع لإبلا(١٦).

وارتبطت مملكة إبلا بعلاقات قوية مع مدينة إيمار الميناء المهم على الفرات، وكان يوجد مجموعة من الممثلين التجاريين من إبلا في ماري، ويفهم من خلال النصوص المتعلقة بالمعادن الثمينة، حيث كانت مملكة إبلا ترسل نوع من الخناجر يعرف بالخنجر الآموري لملك إيمار، إضافة إلى الذهب والفضة إلى الأمراء والملوك، وعلى الأرجح أن مملكة إبلا تصدر إلى مدينة إيمار بضائع مختلفة وبالدرجة الأولى إلى ملوك إيمار وأفراد العائلة الحاكمة(١٧).

وتتميز العلاقات التجارية بين إبلا وإيمار بوجود العديد من الممثلين التجاريين الإبلائيين المقيمين في هذه المدينة الفراتية وهم (تمدا – إيل وإنمار) ومن النصوص الاقتصادية الخاصة بإيمار (النص TM.75.G1730 : خنجر آموري من الفضة لملك إيمار روسي – دامو) وفي النص الآخر (TM.75 G 2280 سبيكة فضية بوزن ٧٢ مثقال لأمير إيمار)، أما ملكة إيمار (تشاليم) (Tisa–lim) قد وصل مجموع وارداتها من الفضة في نصوص مختلفة (١٣٢٥) مثقال، أي حوالي (١٠كغم)(١٨)، وهذا يدل على غنى مملكة إبلا بالمعادن الثمينة، وفي نفس الوقت وجود علاقات متينة بين إيمار وإبلا.

ثالثاً : تجارة المعدن بين يمخاد حلب وماري في الألف الثاني قبل الميلاد

تعد يمخاد من أكبر الممالك السورية وأهمها بعد ماري، وامتدت رقعتها الجغرافية من الفرات شرقاً حتى البحر المتوسط غرباً، وقامت علاقات اقتصادية متينة بين ماري ويمخاد على أساس المصالح المشتركة(١٩)، وجاء أول ذكر ليمخاد في تقرير ملك ماري يخدون – ليم (١٨٢٥ – ١٨١٠ق.م) وأن هذه الوثائق تثبت أن المدينة موجودة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، اسمها خلب(٢٠)، كان لماري ملك في حلب يسمى نور–سين يستورد السلع والبضائع التابعة لحلب ومنها الأواني المعدنية التي صدرت إلى ماري، وفي المقابل أرسلت ماري القصدير إلى المدن التابعة إلى حلب ومنها مدينة (سمو ابوخ) نسبة إلى سمو أبوخ أول حاكم في حلب معروف حتى الآن، وقد ورد أسمه في نصوص ماري(٢١)، وكانت ماري تشكل محطة تجارية مهمة بالنسبة ليمخاد/ حلب، تحصل من خلالها ما تحتاجه من مواد

أولية وأهمها القصدير وأرشيف ماري يشير إلى أرسال كميات من القصدير إلى قصر حلب، وهناك نص يشير إلى أرسال (٥٠ مينة) قصدير نحو (٢٥كغم)إلى ياريم / ليم) ملك حلب[٢٢].

لعبت ماري دوراً رئيسياً في تجارة القصدير الذي تستورده من بلاد اشور، وقامت بتصديره إلى حلب في (١٨٠٠ق.م)[٢٣]، وكان النحاس ينقل من الأناضول عبر يمخاد[٢٤] إلى ماري، وكانت ماري محطة تصدير القصدير القادم إليها من عيلام إلى يمخاد، وكانت يمخاد / حلب مركز انتقال النحاس الجبلي من الأشيا (قبرص) قبل أن يصل إلى ماري، والمقصود بالجبلي هو السفوح الجنوبية لسلسلة جبال طوروس في الأناضول، وهذا النوع يبدو غير نقياً كما تشير النصوص[٢٥].

وتعد مدينة حلب من أهم المدن المستورد للقصدير من ماري حسب ما جاء في نص ورد فيه كمية القصدير التي كانت ترسل الى حلب (ارسال ٥٠ مينة من القصدير إلى ملك حلب ياريم – ليم) وفي نص آخر (ارسال وزنه و٥٣ مينة وثلثي المينة الى مدينة يمحاظ وقطنا) وكانت إضافة إلى التجارة وجود كميات من القصدير على شكل هدايا[٢٦]، وأن موقع يمخاد / حلب بين البحر المتوسط والفرات منحها دوراً متميزاً في عالم التجارة، حيث كانت حلب منطقة عبور النحاس الى ماري القادم من قبرص، وبالمقابل كانت تحصل على معدن القصدير عن طريق ماري لإنتاج البرونز لصنع الأسلحة والأدوات المعدنية[٢٧]، وتجدر الإشارة إلى أن مملكة يمخاد حلب في عهد ملكها ياريم – ليم، وكانت تسيطر على الطريق التجاري الممتد بين الجناح الشرقي السوري والأناضول، فضلاً عن البيئة الطبيعية المتكاملة وعدم دخولها في نزاعات لما امتاز به ملوكها من حنكة سياسية وإدارية أسهم في ازدهارها، إضافة إلى المصاهرة السياسية بين ملك ماري ويمخاد /حلب له دور في تعزيز العلاقات الاقتصادية[٢٨].

وتشير المعطيات التاريخية أن إيمار كانت تدور في فلك حلب، وهذا يعني أن إيمار مرفأ تجاري يعود إلى يمخاد /حلب لهذا أن العلاقات بين ماري وإيمار في الألف الثاني قبل الميلاد كانت مرهونة عبر العلاقة بين ماري وحلب، وكون ان هذه العلاقات تقوم على اساس المصالح المشتركة فهذا سوف يعزز علاقة ماري وإيمار، وتذكر الوثائق في أرشيف

ماري وجود تاجر اسمه (هاباتان) إيماري في مملكة ماري وفي حوزته (١٥كغم) من البرونز وأنواع الصوف و(٣) حراب ، وقد جاء لشراء هذه المواد ثم السفر الى منطقة البليخ، وكان لهذا التاجر بيتاً في ماري، وجاء في وثيقة (الكمية من القصدير التي تم تحديدها في قصر ماري[٢٩] .. يجب ان ترسل إلى يمخاد وقطنا)، ونص آخر أمر زمري – ليم بإرسال القصدير إلى شخصيات مهمة في حلب (٥٠ مينة من القصدير إلى الملك ياريم – ليم و٥ مينات إلى (أبي أدو) و٥ مينات إلى (أيا تمور – مادو)[٣٠]، وفي هذا النص تذكر كمية النحاس التي ارسلت الى ماري من قبل ياريم – ليم الأول ملك يمخاد (٥انية ، ٨٠٠، نحاس جبلي... ٤تالنت و ٣٩ منة من النحاس الجبلي) وهذه الكمية نقلت من قبل المسؤول هامو لاما (Hamu – lama)[٣١]، ومن صادرات ماري إلى يمخاد نجد في النص (ARM7II86) بياناً بأرسالية من (٥٠) مينة حوالي (٢٥كغم) من القصدير الى ياريم – ليم ملك حلب، ثم (١٠) مينات (٥كغم) لشخصين آخرين، (٥) مينات لكل منهما (أبي – أدو ، يابجور أدو) وربما هما تاجران أو مشتغلان في معالجة المعدن[٣٢]، ولعبت حلب دور الوسيط بين ماري وأوغاريت في الالف الثاني قبل الميلاد، وكان أهل حلب ومملكتها يمخاد يستوردون المعادن من مصادرها من قبرص عن طريق أوغاريت ويصدرون المصنوعات المعدنية عن طريق البر وعب نهر الفرات باتجاه بلاد الرافدين وعبر البحر المتوسط بواسطة ميناء الالاخ[٣٣].

رابعاً : تجارة المعدن بين كركميش وماري في سورة القديمة في الألف الثاني قبل الميلاد

كان لمملكة كركميش (جرابلس) علاقة متميزة مع مملكة ماري لموقعها الاستراتيجي وتحكمها بطرق المواصلات التجارية البرية والنهرية، ولوقوعها على ملتقى الطرق بين بلاد الرافدين وسورية والاناضول جعلها تلعب دوراً في العلاقات الاقتصادي ولا سيما مع ماري[٣٤].

ويتضح من خلال نصوص أرشيف ماري أن العلاقة بين ماري وكرميش (جرابلس) كانت ودية كما جاء في النص (خمراً ، ثياباً جميلة جداً إلى أخيه الملك في ماري زمري – ليم وسمح له فوق ذلك باستعمال مناجم النحاس كما يريد ويشتهي على حد تعبيره)، وخلال ذلك يتبين وجود علاقة متميزة بين ملك كركميش (أبلا خاندا) وزمري – ليم لدرجة أعطاء

زمري – ليم حرية التصرف بمناجم النحاس الموجودة في كركميش وبالمقابل كانت كركميش تحصل على معدن القصدير من ماري وتوطدت العلاقة حتى أن أبلا خاندا ملك كركميش يخاطب ملك ماري يمساخ أدد، ومن بعده زمري – ليم يكلمه أخي، وأن إتار – أمي[٣٥] خليفة ابلا خاندا خاطب زمري – ليم بكلمة والدي[٣٦].وكان لكركميش أهمية اقتصادية في حياة ماري في عهد زمري – ليم إذ تشير نصوص ماري إلى وجود مندوبين في كركميش تابعين لقصر ماري للإشراف على المواد والبضائع المستوردة من كركميش، واستوردت ماري من كركميش الأواني المعدنية[٣٧].

وتشير الوثائق إلى حصول كركميش على القصدير من ماري حسب نصوص ماري (٥٠ مينة من القصدير إلى إبلا خاندا الملك، و٧ مينات إلى صدقم لاناسي) وهو سفير ماري في كركميش، ويبدو أنه ذات علاقة مباشرة بالشؤون التجارية، إضافة إلى معدن النحاس الذي يبدوا أنه يتوفر بكميات كبيرة في كركميش حسب النص (الآن يوجد خام النحاس في زيرانيوم قرب كركميش أنه وفير ضع خدمك بمثابة حراس لمصلحتك)، وهو خطاب من ملك كركميش إبلا خاندا إلى زمري – ليم[٣٨]، وكانت كركميش تحصل على امتياز في نقل البضائع حيث تعفى من دفع الرسوم المفروضة على البضائع حسب ما داء في رسالة ملك كركميش إلى ملك ماري يسمخ – أدد (الى يسمخ – أدد أن هذه البعث تمثل بلادي وأرجو أن لا تثقل عليها الرسوم)[٣٩]، وهذا يدل على وجود علاقة متينة بين ماري وكركميش.

وصدرت ماري معدن القصدير إلى ملك كركميش كما جاء في النص (وزنه واحدة إلى إبلا خاندا و ٢,٥ مينا الى شخص آخر من كركميش) وهذا دليل على عمق العلاقة بين ماري وكركميش في تجارة المعدن[٤٠].

وحصلت ماري على الحلي والمواد المعدنية من كركميش، كما كانت تحصل على الحلي والأواني من العالم الإيجي (قبرص، بلاد اليونان الحالية)[٤١]، نظراً لموقعها الاستراتيجي على أهم طرق التجارة الدولية بين شمال بلاد الرافدين وبلاد سورية نحو الأناضول شمالاً، وكان لهذا السبب تشتهر بتوافر بعض المعادن وأهمها النحاس[٤٢]، وبلغت كركميش درجة متقدمة في الازدهار الاقتصادي في بداية الألف الثاني قبل الميلاد، واشتهر

ملوكها إبلا خاندا وأبنهم يتار – امي في التجارة وأسمها يقترن إلى أهميته التجارية فكلمة كار (Kar) سومرية تعني ميناء، أي مركز تجاري، وكلمة (Kamish) هي أسم لأحد الالهة القديمة، وبالتالي يصبح معنى الأسم (ميناء الإله كاميش)، ويرجح أن كركميش كانت تابعة لمملكة إبلا(٤٣).

خامساً : تجارة المعدن بين قطنا (المشرقة حالياً) وماري في الألف الثاني قبل الميلاد

تركزت العلاقات بين قطنا (المشرقة حالياً) وماري على تجارة الجناح الغربي الشامي للمشرق العربي، فالمدينتان تجاريتان بامتياز، وتشكلان محطات للعبور التجاري، وكانت قطنا معتمدة على الطريق البري، لكن ماري سيطرت على الطريق البري والنهري، وقامت العلاقة بينهما على أساس المصالح المشتركة؛ لأن قطنا تواجه ماري نحو سواحل البحر المتوسط، وماري تحتاج قطنا للعبور إلى الجناح الرافدي، وكانت قطنا تشكل محور المواصلات التجارية بحيث تخرج منها الطرق التجارية إلى نهر الفرات شرقاً وإلى حلب شمالاً وإلى الساحل السوري عبر جبيل وأوغاريت وإلى حاصور(٤٤) شمال فلسطين(٤٥).

وأهم المواد المستوردة من ماري هي معدن القصدير الذي مصدره من شمال غرب إيران، وجاء في نص (إرسال وزنه و ٥٣ مينة وثلثي المينة إلى مدينة يمخاد وقطنا)(٤٦)، ومقابل معدن القصدير كانت قطنا تصدر إلى ماري أواني معدنية وفضية وذهبية(٤٧).

وتذكر نصوص مكتشفة في العهد البابلي القديم (١٨٨٠– ١٨٩٥ ق.م) أن قطنا اشتهرت بتجارة الخيول ذات النوعية الجيدة، وتصدرها إلى ماري مقابل القصدير حسب النص (ليس هذا الكلام للقول ولكن دعني أبح به، وأروح عن قلبي أنت ملك عظيم لقد طلبت مني حصانين وقد أرسلتهما أليك، وها أنت ترسل مقابلهما ٢٠ مينة أي حوالي ٦٠٩ غرام من القصدير ، الم تلح علي في الطلب دون مساومة؟ ألم تستلمهما دون تردد؟ وترسل لي هذه الكمية الزهيدة من القصدير!!)، ثم يقول (طبعاً انزعجت حرفياً مرض قلبي وثمنهما عندنا في قطنا هو ٦٦٠ شيقل فضة (حوالي ٨٠٠,٤ غرام) وأنت ترسل لي ٢٠ منها قصديراً)(٤٨)، وهو عتاب موجه من ملك قطنا إلى ملك ماري لقلة كمية القصدير كما هو واضح، ولعبت ملكة قطنا مركزاً تجارياً رئيسياً إلى جانب ماري وحلب في عصر البرونز

الوسيط والحديث، حيث امتازت بعلاقة جيدة مع اوغاريت رأس مشرا حالياً، واستوردت منها الحلي والذهب المصنع[٤٩].

وجاء نص من ارشيف ماري (٥٠ مينة قصدير إلى ملك قطنا كذلك ٢٠ مينة أخرى)، وهو طلب من ملك ماري يمسخ – أدد أن يرسل القصدير إلى قطنا[٥٠]، وفي احد النصوص (٥٠ مينة إلى آموت – بيض ملك قطنا) وفي نص آخر (٢٠ مينة) وكان ملك قطنا يميل إلى جلب القصدير من ماري[٥١]، وارتبطت قطنا بعلاقات تجارية بين ماري وجبيل وكانت تحصل على الأواني المعدنية والحلي الذهبية من مصر عبر ميناء جبيل، وهذا يدل على وجود حركة نقل بين هذه المدن[٥٢]. وأن الأواني المعدني حسب ماذكرت نصوص ماري كان يرسلها حاكم قطنا آموت إلى قصر ماري كانت نوعين ذهبية وفضية، وتشير الوثائق أن تجار ماري كانوا يذهبون إلى عيلام لشراء المعادن الثمينة ثم يوزعونها إلى قطنا ويمخاد وكركميش وأوغاريت، وكانت كقطنا صلة وصل ما بين الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومصر وبحر إيجة وبلاد الرافدين، ولعبت دور بتجارة القصدير القادمة من منطقة بدخشان الأفغانية والذي كان يشكل المادة الأولية في صناعة البرونز لصناعة أقواس الرمي[٥٣].

ومن خلال أرشيف ماري يمكن رصد الطريق التجاري الذي يربط قطنا مع الفرات الأوسط عبر البادية السورية في الألف الثاني قبل الميلاد الطريق القادم من شمال منطقة حلب جنوباً نحو حمص فدمشق ومن ثم نحو فلسطين، وهذا الطريق كان يمر أما عبر مناطق سهلية أو من خلال الأودية، وكان القصدير يأتي إلى قطنا عن طريق ماري حسب النصوص (٥٠ مينة) إلى آموت –إيل ملك قطنا، وفي نص آخر (٢٠مينة)، وكان أشخي – أدو مهتماً جداً للحصول على القصدير، وتأثر بتلقيه كمية قليلة من القصدير من أشني – دجن حيث خاطبه بقوله : (إذ لم ترسل لي شيئاً من القصدير لم يرتاح قلبي)[٥٤].

سادساً : تجارة المعدن مع ماري ويمخاد حلب وأوغاريت في الألف الثاني قبل الميلاد

لعبت أوغاريت دوراً متميزاً في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وكانت على علاقة وثيقة مع يمخاد حلب لأن العلاقة بين ماري وأوغاريت كانت تتم بواسطة مملكة يمخاد حسب الوثائق طلب أمير اوغاريتي مع مهندسه زيارة قصر ماري للاطلاع عليه بوساطة ملك

يمخاد، وتشير نصوص ماري بوجود علاقة بين أوغاريت وماري ولا سيما في مجال استيراد وتصدير المعدنين الرئيسين وهما النحاس والقصدير حيث كانت ماري تحصل على النحاس من قبرص عبر أوغاريت، وأوغاريت تحصل على القصدير عبر ماري[٥٥]، وأن أوغاريت شكلت مركزاً للتجارة في الألف الثاني قبل الميلاد بين العمق المشرقي والعالم الإيجي، وأن تجار ماري كانوا يلتقون في أوغاريت مع تجار جزيرتي قبرص وكريت لعقد الصفقات التجارية بمساعدة مترجمين، وتشير الوثائق أن حمورابي ملك بابل أرسل كمية من القصدير، قسم أودع في حلب، وآخر في أوغاريت، وتم ذلك بجهود تاجر من ماري[٥٦].

وتم تداول معدن القصدير بشكل مكثف في بداية الألف الثاني قبل الميلاد الذي يأتي عبر ماري من إيران أو أفغانستان، ويتم تسليمه إلى مملكة يمخاد / حلب، حيث تم استلام شحنة من القصدير في ماري مجموعها (٥٠٠كغم)[٥٧].

وجاء نص يعود إلى السنة التاسعة من حكم زمري – ليم (١٧٧٥ – ١٧٦١ ق.م) وهي المرحلة الأخيرة من حكم ياريم – ليم ملك حلب، ويظهر في هذا النص أن أوغاريت مركز العلاقات الاقتصادية في سورية القديمة، إذ جاء في نص (١٤ وزنة ، ٣٠ مينة من القصدير التي صدرت إلى ماري أرسلها إلى حلب، ٢٠ مينة من القصدير مصدرها أرسلت من شبلا رباك، ٩ وزنات و٢٧ مينة و٨ مثاقيل من القصدير إلى ياريم – ليم في أوغاريت)[٥٨].

ومن خلال ذلك يتبين أن أغلب ما تصدره ماري كان من معدن القصدير لدعم العلاقات الاقتصادية بين الممالك، وسبب وجود علاقات بين أوغاريت وممالك سورية القديمة هو موقعها كونها تشكل همزة وصل بين الداخل والعالم الخارجي، إذ تقع إلى الجنوب الغربي من يمخد حلب وهي نقطة قريبة من مصدر النحاس في قبرص[٥٩].

وأشارت الوثائق الكتابية الدور الذي مارسته حلب بين مدينتي ماري وأوغاريت، حيث كانت منفذاً تجارياً تنقل عبره المعادن الثمينة كالذهب والفضة، إضافة إلى معدن القصدير الذي كان يستورد من عيلام عن طريق ماري، ثم تذهب جميع هذه السلع إلى جزيرة قبرص وكريت، وفي المقابل كانت أوغاريت تستورد النحاس الذي كان ينقل من أوغاريت الى ماري عبر الطريق البري[٦٠].

وتقدم لنا نصوص ماري دلائل وإثباتات حول العلاقات الثلاثية بين تلك الممالك كما جاء في النص (إلى زمري – ليم قل هذا – هكذا يتكلم أخوك ملك أوغاريت كتب لي ما يلي : مسكن زمري – ليم – حدده لي أرغب برؤيته الآن عبر هذه الرسالة نفسها أنني أرسل أليك رسولاً)، وهذه الرسالة موجهة إلى حمورابي الحلبي من حاكم أوغاريت يخبره فيها رغبته بزيارة قصر زمري –ليم وتمت الاستجابة، ولعبت ماري وأوغاريت دوراً مهماً في تجارة المعادن ولا سيما القصدير والبرونز[٦١].

وتدل هذه الرسالة على مدى الود بين حلب وأوغاريت، وكان هدف ملك أوغاريت هو كسب صداقة ملك ماري كونها مركزاً تجارياً بين بلاد الرافدين وسورية لكي يحصل على المعادن وخاصة القصدير القادم من بلاد الرافدين عبر ماري[٦٢]، وكشفت لنا أرشيفات ماري أنها استعملت نحاس الأشيا (قبرص) الذي يأتي عبر أوغاريت في العصر البرونزي الوسيط[٦٣].

بعد دمار ماري على يد حمورابي البابلي أخذت يمخاد حلب مكانها، إذ كانت ملتقى الطرق التجارية القادمة من بلاد الرافدين في الجنوب الشرقي والشرق من الأناضول في الشمال ومن دمشق وحماة في الجنوب ومن مدن الساحل الشرق للبحر المتوسط من الغرب إذ كانت على اتصال بحري بين العالم الإيجي ومصر، فكانت مملكة يمخاد تستورد المعادن من قبرص عن طريق أوغاريت ويصدرون المصنوعات المعدنية عن طريق البر وعبر نهر الفرات باتجاه بلاد الرافدين وعبر البحر المتوسط بواسط ميناء الالاخ الخاص على البحر المتوسط[٦٤].

ومن خلال ذلك يتبين أن الممالك ذات المناطق الساحلية غالباً ما تكون أكثر تطوراً لأن هذه السواحل تجعلها ذات اتصال مستمر مع العالم الخارجي.

قائمة المصادر

١. ابو عاصي، علم الدين، اقتصاد مملكة ماري: القرن الثامن عشر قبل الميلاد–دراسة تاريخية، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٢).

٢. اسماعيل فاروق عباس، الاشيا جزيرة قبرص في المصادر الأكدية،ع٨٩، (مجلة آداب الرافدين)، (الموصل، ٢٠٢٢).

٣. أمين، سعد عمر ، التاريخ الاقتصادي للملكة الحثية (١٦٨٠ –١٢٠٧ق.م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٢).

٤. أوسي، اسماعيل شيخي، التجارة بين دول الشرق القديم في العصور البرونزية، ع٣٨، (مجلة كلية التربية الأساسية) ، (بابل، ٢٠١٨).

٥. أوسي، اسماعيل شيخي، التجارة بين دول الشرق القديم في العصور البرونزية، ع٣٨، (مجلة كلية التربية الأساسية) ، (بابل، ٢٠١٨).

٦. جاسم، اسراء عباس، مملكة ايبلا وعلاقتها ببلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣).

٧. الحلو، عبدالله، صراع الممالك في التاريخ السوري، (بيروت : بيسان للنشر والتوزيع ،١٩٩٩).

٨. الخزرجي، فارس حاتم عداي، زمري – ليم ملك ماري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٦).

٩. داريون،ايلا اوغاريت اصل الأبجدية، تز : يمام بشور(دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠١٨).

١٠. الدليمي، مهند خميس، النشاط التجاري القديم بين بلاد الرافدين وبلاد الشام من أقد العصور الى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، ٢٠١١م).

١١. الرحال ، محمد عادل، صناعة المعادن وتجارتها في مملكة اوجاريت في عصر البرونز الحديث بين (١٤٠٠– ١٢٠٠ ق.م)، (دمشق : الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٨م).

١٢. السلماني، جمال ندا صالح، الوثائق المسمارية في مملكة ماري الامورية ودورها في الكشف عن تطور المدنية في بلاد سوريا القديمة ابان الالف الثاني قبل الميلاد،ع١ (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية) (بابل، ٢٠٢٠).
١٣. سويدان، زياد عويد، احمد حسين احمد الجميلي، تجارة إيبلا في الألف الثالث قبل الميلاد،ع٥٣، (مجلة دراسات في التاريخ والآثار) ،(بغداد، ٢٠١٦) .
١٤. شذر، ازدهار محسن، كركميش المدينة السورية القديمة ومضات لتاريخها القديم في ضوء النصوص المسمارية نصوص الشرق الأدنى القديم،ع٨٦، (مجلة كلية الآداب)، (بغداد ، ٢٠١٦).
١٥. عبدالرحمن، عمار، مملكة آلالاخ (دراسة سياسية واقتصادية، (دمشق، ٢٠٠٧).
١٦. غزالة، هديب حياوي، أوغاريت مركز تجارة العالم القديم،ع٤ (دراسات في آثار الوطن العربي) (القاهرة، ٢٠١٠).
١٧. غزالة، بشار جار الله، القطع المعدنية المكتشفة ضربة شويكة (دراسة آثاريه) رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القدس، كلية الآداب، ٢٠١٥) .
١٨. القرلوسي، ياسر جبار شوكت، مملكة يمخاد دراسة في الأحوال العامة أبان الألف الثاني قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٢١).
١٩. القيم، علي، المرأة في حضارة بلاد الشام القديمة، (القاهرة : مكتبة الأهالي، ١٩٩٧).
٢٠. كفافي، زيدان عبدالكافي، بلاد الشام في العصور القديمة من عصور ما قبل التاريخ حتى الاسكندر المقدوني، (عمان : دار الشروق، ٢٠١١).
٢١. مرزوق، سهيلة مرعي، علياء صادق عاشور، الأحوال الاقتصادية بحوض الفرات في القرن السادس عشر قبل الميلاد،ع٢٧، (مجلة كلية التربية) (البصرة ، ٢٠١٩).
٢٢. مرعي، عيد، تاريخ مملكة ايبلا واثارها (دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية، ٢٠١٥).
٢٣. ناجي، تأثير عبدالجبار، أوغاريت المدينة والدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٩).

24. Jones, Michael rice , Oxhide in gots copper productions and the mediterranean trade in coper and other metals and the bronze age ,Texas university 2007. P.159.

الهوامش:

[١]مرعي، عيد، تاريخ مملكة ايبلا واثارها (دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية، ٢٠١٥)، ص٩٨.

[٢]أمين، سعد عمر ، التاريخ الاقتصادي للملكة الحثية (١٦٨٠ –١٢٠٧ق.م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٢)، ص١٥٢.

[٣]غزالة، بشار جار الله، القطع المعدنية المكتشفة ضربة شويكة (دراسة آثاريه) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، ٢٠١٥ م ص٢٢.

[٤]مرعي ، عيد، مملكة إيبلا وآثارها، المصدر السابق، ص٧٣–٧٤.

[٥] ناجي، تأثير عبدالجبار، أوغاريت المدينة والدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٩)، ص١٢٩.

[٦]الدليمي، مهند خميس، النشاط التجاري القديم بين بلاد الرافدين وبلاد الشام من أقد العصور الى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، ٢٠١١م، ص٦٣–٦٥.

[٧] شعبان، تغريد، ممالك سورية القديمة، المصدر السابق، ص٣٠.

[٨] سويدان، زياد عويد، احمد حسين احمد الجميلي، تجارة إيبلا في الألف الثالث قبل الميلاد،ع٥٣، (مجلة دراسات في التاريخ والآثار) ،(بغداد، ٢٠١٦) ،ص٧.

[٩]جاسم، اسراء عباس، مملكة ايبلا وعلاقتها ببلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٣)، ص٩٣.

[١٠]ابو عاصي، علم الدين، اقتصاد مملكة ماري: القرن الثامن عشر قبل الميلاد–دراسة تاريخية، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٢)، ص ١٩١.

[١١] مهند خميس، المصدر السابق، ص٨٣.

[١٢] إيمار : (تل مسكنة) تقع ف سورية جوار بلدة مسكنة حالياً على الجانب الغربي لنهر الفرات عند منعطفه نحو الشرق إلى بعد ٩٠كم الى جنوب شرقي حلب، يعود تاريخها الى الألف الثالث والثاني

قبل الميلاد، حملت أسم بار باليوس، واهتصر في العصور الاسلامية ليصبح (بالس). للتفصيل ينظر : الدليمي، مهند خميس، المصدر السابق، ص٦٢.

(١٣)الحلو، عبدالله، صراع الممالك في التاريخ السوري، (بيروت : بيسان للنشر والتوزيع ،١٩٩٩)، ص٢١٨-٢١٩.

(١٤)القيم، علي، المرأة في حضارة بلاد الشام القديمة، (القاهرة : مكتبة الأهالي، ١٩٩٧)، ص١٤١-١٤٢.

(١٥) مرعي، عيد، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٤.

(١٦) الدليمي، مهند خميس، المصدر السابق، ص٦٧.

(١٧) جاسم ، أسراء عباس، المصدر السابق، ص٩٣.

(١٨) رضوان، معتصم، المصدر السابق، ٩٨-٩٩.

(١٩) الخزرجي، فارس حاتم عداي، زمري – ليم ملك ماري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٦)، ص١٠٥.

(٢٠)كفافي، زيدان عبدالكافي، بلاد الشام في العصور القديمة من عصور ما قبل التاريخ حتى الاسكندر المقدوني، (عمان : دار الشروق، ٢٠١١)، ص٢٧٢.

(٢١) الدليمي، مهندد خميس، المصدر السابق، ص١٣٥-١٣٦.

(٢٢) أوسي، اسماعيل شيخي، التجارة بين دول الشرق القديم في العصور البرونزية، ع٣٨، (مجلة كلية التربية الأساسية) ، (بابل، ٢٠١٨)، ص٤١٢.

(٢٣) مرعي، عيد، امبراطورية إبلا، المصدر السابق، ص٨١.

(٢٤)كفافي، زيدان عبدالكافي، المصدر السابق، ص٢٧٣.

(٢٥) اسماعيل فاروق عباس، الاشيا جزيرة قبرص في المصادر الأكدية،ع٨٩، (مجلة آداب الرافدين)، (الموصل، ٢٠٢٢)، ص٤٤٢.

(٢٦) الخزرجي، فارس حاتم عداي، المصدر السابق، ص١١٢.

(٢٧)عبدالرحمن، عمار، مملكة آلالاخ (دراسة سياسية واقتصادية، (دمشق، ٢٠٠٧)، ١٧٧.

(٢٨) الخزرجي، فارس حاتم عداي، المصدر السابق، ص١١٠-١١١.

[٢٩] قصر ماري : وهو مبنى ضخم بني في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، مساحته (٥,٢) هكتار من الأرض تحيط به أسوار من اللبن، وله مدخل مهيب مبلط بالطابوق المخور، وتحميه أبراج على جانبيه، ويتألف من الداخل بالمخطط بوحدات متنوعة، وكانت قاعات العرش فخمة، وكان القصر في البدء منزلاً للعائلة المالكة، لذلك فأنه كان يحوي شققهم الخاصة بهم وكذلك حجرات عامة للمقابلات والتسلية، وكانت تقوم مقام مركز الحكومة المركزية، لهذا السبب وجدت فيه الكثير من السجلات والرسائل. للتفصيل ينظر : دالي، ستيفاني، دالي، ماري وكارانا مدينتان بابليتان قديمتان، المصدر السابق، ص٣٤.

[٣٠]السلماني، جمال ندا صالح، الوثائق المسمارية في مملكة ماري الامورية ودورها في الكشف عن تطور المدنية في بلاد سوريا القديمة ابان الالف الثاني قبل الميلاد،ع١ (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية) (بابل، ٢٠٢٠)، ص٤٨٤.

[٣١] القرلوسي، ياسر جبار شوكت، مملكة يمخاد دراسة في الأحوال العامة أبان الألف الثاني قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٢١)، ص١٦٨.

[٣٢] أبو عاصي، علم الدين، المصدر السابق، ص١٥٣-١٥٤.

[٣٣]الرحال ، محمد عادل، صناعة المعادن وتجارتها في مملكة اوجاريت في عصر البرونز الحديث بين (١٤٠٠- ١٢٠٠ ق.م)، (دمشق : الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٨م)، ٣٤٦.

[٣٤] الخزرجي، فارس، المصدر السابق، ص١١٥.

[٣٥] ياترعمي : أو يطلق أسم (ياتار – امي) هوأبن ملك كركميش الشهير إبلا – خاندا الذي كان تابعاً للملك الاشوري شمشي – ادد الأول إبان السيطرة الاشورية على ماري، أما فترة يارعمي فقد أصبح هذا الملك من أتباع ملك ماري زمري – ليم من خلال خطابه. للتفصيل ينظر : الخزرجي، فارس حاتم عداي، المصدر السابق، ص١١٦.

[٣٦] شذر، ازدهار محسن، كركميش المدينة السورية القديمة ومضات لتاريخها القديم في ضوء النصوص المسمارية نصوص الشرق الأدنى القديم،ع٨٦، (مجلة كلية الآداب)، (بغداد ، ٢٠١٦)، ص٣٨٢.

[٣٧] الخزرجي، فارس حاتم، المصدر السابق، ص١١٧.

[٣٨] الدليمي، مهند خميس، المصدر السابق، ص١١٧.

(٣٩) مرزوق، سهيلة مرعي، علياء صادق عاشور، الأحوال الاقتصادية بحوض الفرات في القرن السادس عشر قبل الميلاد،ع٢٧، (مجلة كلية التربية) (البصرة ، ٢٠١٩)، ص١١٠.

(٤٠) أبو عاصي، علم الدين، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٤١) أبو عاصي، علم الدين، المصدر نفسه، ص١٦١.

(٤٢) القرة لوسي، ياسر جبار، المصدر السابق، ص١١٠.

(٤٣) مرعي، عيد، المصدر السابق، ص١١٧.

(٤٤) حاصور : (تل القدح حالياً) تقع شمال فلسطين من العواصم الكنعانية المهمة منذ القدم كشفت فيها قصور ومعابد تدل على تحضرها ولا سيما فن النحت. للتفصيل، ينظر: ابو عساف، علي، اثار الممالك القديمة، ص٤١٤.

(٤٥) خليف، بشار، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

(٤٦) الخزرجي، فارس حاتم، المصدر السابق، ص١١٢.

(٤٧) الدليمي، مهند خميس، المصدر السابق، ١٤١.

(٤٨) مرعي، سهيل، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٤٩)أوسي، اسماعيل شيخي، التجارة بين دول الشرق القديم في العصور البرونزية، ع٣٨، (مجلة كلية التربية الأساسية) ، (بابل، ٢٠١٨)، ص٤١٢.

(٥٠) السلماني، جمال ندا صالح، المصدر السابق، ص٤٨٤.

(٥١) ابو عاصي، علم الدين، المصدر السابق، ص١٥٥.

(٥٢) الفاخوري، محمد حيان، المصدر السابق، ص١١٧.

(٥٣) الفاخوري، محمد حيان، المصدر السابق، ص١١١-١١٢.

(٥٤) أبو عاصي، علم الدين، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٥٥) الرحال، محمد عادل، المصدر السابق، ص٣٣٩.

(٥٦) خليف، بشار، المصدر السابق، ص٢٣١.

[57] Jones, Michael rice , oxhide in gots copper productions and the mediterranean trade in coper and other metals and the bronze age ,Texas university 2007. P.159.

[٥٨] الرحال، محمد عادل، المصدر السابق، ص٣٤٠-٣٤١.

[٥٩] غزالة، هديب حياوي، أوغاريت مركز تجارة العالم القديم،ع٤ (دراسات في آثار الوطن العربي) (القاهرة، ٢٠١٠)، ص٨٦١-٨٦٢.

[٦٠] القرة لوسي، ياسر جبار، المصدر السابق، ص١١٨.

[٦١] عبدالرحمن، عمار، المصدر السابق، ص٨٨-٨٩.

[٦٢] ناجي، تأثير عبدالجبار، أوغاريت المدينة والدولة، ص١٢٩.

[٦٣]داردیون،ایلا اوغاریت اصل الأبجدية، تز : يمام بشور(دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠١٨)، ص١٢٥.

[٦٤] الرحال، محمد عادل، المصدر السابق، ص٣٤٦.